[200] - 57 - ومن خطبة له عليه السلام خطبها عندما أنكر عليه قوم من المهاجرين تسويته بين الناس في الفئ أما بعد أيها الناس فإنا نحمد ربنا وإلهنا وولي النعمة علينا ظاهرة وباطنة، بغير حول منا ولا قوة، إلا امتنانا علينا وفضلا، ليبلونا أنشكر أم نكفر، فمن شكر زاده ومن كفر عذبه (1). وأشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له أحدا صمدا، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، بعثه رحمة للعباد والبلاد [كذا] والبهائم والانعام، نعمة أنعم بها [علينا] ومنا وفضلا، وصلى ا عليه وآله، فأفضل الناس - أيها الناس - عند ا منزلة وأعظمهم عند ا خطرا أطوعهم لامر ا، وأعملهم بطاعة ا، وأتبعهم لسنة رسول ا صلى ا عليه وآله، وأحياهم لكتاب ا، فليس لاحد

---

(1) إشارة إلى قوله تعالى في الآية السابعة من سورة إبراهيم: " وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ".